الأقطاب الأربعة

جمع

خدام الزاوية القادرية

١٤٢٦ هـ

المحتوى

مولانا الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدس الله سره) ٥

مولانا الإمام الشيخ أحمد الرفاعي (قدس الله سره) ٢٢

مولانا الإمام الشيخ أحمد البدوي (قدس الله سره) ٣٠

مولانا الإمام الشيخ إبراهيم الدسوقي (قدس الله سره) ٣٧

ـ سمِ اللهِ الرحمنِ الرحِيم

مقدمة

الحَمد لله الذِي من على أوِلياِئه ـبجزِيل عطائِهِ وموفُور فَضلِهِ، وخصهم مولنا ـبخصائِص فَصاروا راضِين ـبحكْمِهِ، وسيرِهِم علٰى نهجِ كِتابِهِ، وسنة حبيبه وأشهد أنْ لآ ـإله ـإلا الله وحده لآ شرِيك لَه وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسولُه وصفِيه وخلِيلُه أرسلَه اللهُ ـبالهُدى ودِينِ الحَق وكمال الإِيمان صل اللهُ عليهِ وسلم تسليما كَثِيرا ورضِي اللهُ عن آلِهِ وصحابِتِهِ الذِين جاهدوا ـفِي اللهِ حق جِهادِهِ ومن سار علٰى نهجِهم وتبِع طَرِيقَهم ـإلى يومِ الدين وبعد.

فَهذِهِ نبذَة مختصرة عن بعض رِجال السلَف سِيدِي عبد القَادِر جيلآنِي وسِيدِي أحمد الرِفَاعِي وسِيدِي أحمد البدوي وسِيدِي إبراهِيم الدسوقي (رضِي اللهُ عنهم) وبِذِكْرِهِم رحِم اللهُ المُؤمِنين أسأل الله أن ينفَعنا ـبعلومِهم والسير علٰى نهجِهم ـبحسن الإِتباع والمَحبة الصادِقَة ويحشرنا معهم في زمرة سيد الوجود والنور ـلكُل موجود سيدِنا محمد صل اللهُ عليهِ وسلَم.

كتبه

خادم الزاوية القادرية

عبد القادر الجيلي

بسم الله الرحـمن الرحيم

مولانا الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني (قدس الله سره)

مولده الشريف (رضي الله عنه)

سئل الشيخ عبد القادر الجيلاني عن مولده فقال: لا أعلمه حقيقة، ولكن قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التميمي، وعمري إذ ذاك ثمانية عشر سنة، والتميمي هذا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرف بن أسد، توفي سنة ثمانية وثمانين وأربعمائة هجرية، فيكون مولده رضي الله عنه، على هذا البيان، سنة سبعين وأربعمائة، وذكر الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن جرير اللخمي في كتابه بهجة الأسرار، قال أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الواسع بن أمير كاه بن شافع الجيلي الحنبلي قال أخبرنا جدي عبد الواسع قال ذكر أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي الحنبلي رحمه الله تعالى: أن مولد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي (رضي الله عنه) سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

بجيلان وأنه دخل بغداد سنة ثمانية وثمانين وأربعمائة، وعمره ثمانية عشر سنة، وهو رضي الله عنه منسوب إلى جِيل بكسر الجيم وسكون الباء وهي بلاد متفرقة وراء قبرستان، وبها واحِد في نيف قصبة منها، ويقال فيها أيضاً جيلان وكيلان وكيل أيضاً قرية بشاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط، ويقال أيضاً جيل بالجيم ومن ثَم يقال كيل العجم وكيل العراق وجيل العجم وجيل العراق. وفي رواية أيضاً جيلاني، منسوب إلى جده جيلان وأبو عبد الله الصومعي من جملة مشايخ جيلان ورؤساء زهاده، له الأحوال السنية والكرامات الجلية.

وروى صاحب بهجة الأسرار: قال أخبرنا عنه الفقيه أبو سعد عبد الله بن علي بن أحمد بن إبراهيم القرشي قال: أخبرنا الشيخ الجليل أحمد بن إسحاق بن عبد الرحمن الهاشمي القزويني قال: أخبرنا الشيخ القدوة نور الدين أبو عبد الله محمد الجيلي قال: أخبرنا الشيخ العارف أبو محمد الدار باني القزويني قال: الشيخ أبو عبد الله الصومعي هو أحد ما أدركت بالعجم من المشايخ، وكان مجاب الدعـوة، وإذا غضب انتقم الله عز وجل له سريعاً، وإذا حب أمراً فعله الله له كما يختاره، وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثير النوافل دائم الذكر ظاهر الخشوع

صابراً على حفظ حاله ومراعاة أوقاته. وحكى لنا بعض أصحابنا أنهم خرجوا تجاراً فخرجت عليهم خيل في صحراء سمرقند، قال فصحنا بالشيخ أبي عبد الله الصومعي فإذا هو قائم بيننا ونادى سبوح قدوس ربنا الله تفرقي يا خيل الله قال فوالله ما كان الراكب يقدر على رد فرسه وفرت بهم في رؤوس الجبال وبطون الأودية ولم يجتمع منهم اثنان وسلمنا الله منهم، وطلبنا الشيخ بيننا فلم نره ولم ندري أين ذهب. ولما رجعنا إلى جيلان وأخبرنا الناس بذلك، قالوا والله ما غاب الشيخ عنا.

وأمه أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي المذكور آنفا. وكان لها حظ وافر في الخير والصلاح.

قال صاحب بهجة الأسرار: أخبرنا عنها الفقيه أبو علي إسحاق بن علي بن عبد الله الهمداني الصوفي، قال: أخبرنا الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ القدوة أبي النجيب عبد القادر السهروردي قال: أخبرنا الشيخ أبو خليل أحمد بن أسعد بن وهب بن علي المقري البغدادي ثم الهروي قال: أخبرنا الزوجان الصالحان الإمام الورع أبو سعد عبد الله بن سليمان بن جعران الهاشمي الجيلي وأم أحمد الجيلية بها قالا: كان لأم الخير أمة الجبار فاطمة بنت عبد الله الصومعي أم الشيخ عبد القادر (رضي الله عنه)، قدم في هذا الأمر وسمعنا تقول

غير مرة: لما وضعت إبني عبد القادر كان لا يرضع ثديي في نهار رمضان، وغم على الناس هلال رمضان، فأتوني وسألوني عنه فقلت لم يلتقم اليوم ثديا، ثم اتضح أن ذلك اليوم كان من رمضان. واشتهر ببلادنا في ذلك الوقت أنه ولـد للأشراف ولد لا يرضع في نهار رمضان.

وكان له أخاً اسمه عبد الله، سنه دون سن الشيخ ونشأ نشأة صالحة في العلم والخير ومات بجيلان شاباً.

أما وصفه (رضي الله عنه) كما أخبر به قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الإمام عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا شيخنا الإمام العادل الرباني موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: كان شيخنا شيخ الإسلام محي الدين أبو محمد عبد القادر الجيلي نحيف البدن ربع القامة عريض الصدر عريض اللحية طويلها أسمر اللون مقرون الحواجب أدعج العينين ذا صوت جهوري وسمت بهي وقدر علي وعلم وفي رضي الله عنه وأرضاه.

نسبه الشريف (رضي الله عنه)

هو شيخ الإسلام تاج العرفين محي الدين أبو محمد السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني ابن ابي صالح موسى بن عبد الله الجيلي بن يحى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي القريشي.

نشأته (رضي الله عنه)

ولد الشيخ عبد القادر الجيلاني في مدينة صغيرة اسمها نيف، وقيل بشتير، في إقليم جيلان الذي يقع في القسم الشمالي من إيران جنوبي بحر قزوين، وهو إقليم خصب التربة كثير الأنهار غزير الأمطار، وعاش في كنف جده لأمه السيد عبد الله الصومعي، فكان ينسب إليه عندما كان في جيلان، فيقال ابن الصومعي، وكان له أخاً واحداً، كذا ذكره ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب). إن أخاه كان اسمه عبد الله وكان أصغر منه وكان رجلاً صالحاً، عاش في جيلان وتوفي فيها وهو شاب، فنشأ (رضي الله عنه) عابداً صالحاً تقياً زاهداً في الدنيا مقبلا على الآخرة طموحاً إلى معرفة أصول الشريعة وفروعها ومداخلها

ومخارجها، ولم يكن في بلاد جيلان ما يرضي طوحه ويروي ظمأه من علوم الشريعة، لذلك أخذت تحدثه نفسه بالسفر إلى بغداد حاضرة الدنيا في ذلك الزمان وكان أهل جيلان يدينون بالمذهب الحنبلي في ذلك العهد بعد النصر العظيم الذي نالته السنة المطهرة على يد حاميها ورافع لوائها الإمام أحمد بن حنبل (رضي الله عنه)، مما جعل ذكره يسير في البلاد ويتغلغل في قلوب العباد.

وكانت بغداد مثوى الإمام أحمد بن حنبل أيضاً حبيب أهل جيلان وهذا مما زاد.

شيوخه وأساتذته (رضي الله عنه)

سمع الحديث (رضي الله عنه) من أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وابي بكر أحمد بن المظفر، وأبي القاسم علي بن بيان الرزاذ، وأبي محمـد جعفر بن أحمد السراج مؤلف كتاب مصارع العشاق توفي سنة خمسمائة وتسعة، وأبي سعيد محمد بن خشيش، وأبي طالب بن يوسف، وتفقه على أبي الوفا بن عقيل، وكان شيخ الحنابلة في بغداد، وأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني الحنبلي، والقاشي أبي سعيد المبارك بن علي المخرمي المتوفي سنة خمسمائة وثمانية وعشرون، وأبي

الحسن بن القاضي أبي يعلى الفرا الحنبلي، وقرأ الأدب وعلم البيان والبلاغة على أبي زكريا يحيى التبريزي المتوفي سنة خمسمائة واثنان هجرية، وأخذ علم التصوف عن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج المتوفي سنة خمسمائة وتسعة، وعن الشيخ حماد بن مسلم الدباس المتوفي سنة خمسمائة وخمسة وعشرون من الهجرة، وعن القاضي أبي سعيد المخرمي المخزومي الذي أخذ الطريق عنه وتفقه على يديه وخلفه على مدرسته، كذا في المنتظم لابن الجوزي، والعبر في خبر من عبر وسير أعلام النبلاء للذهبي، والذيل على طبقات الحنابلة لإبن رجب.

وقرأ القرآن وعلومه وقراءته وتفسيره على أبي الوفا علي بن عقيل الحنبلي الخطاب محفوظ الكولذاني.

ومن شيوخه أيضاً أبو الغنائم محمد بن محمد بن علي الفرسي وعبد الرحمن بن أحمد بن يوسف وأبو البركات هبة الله المبارك وغيرهم. واستمر هذا الدرس والتحصيل هذا برع في الأصول والفروع وأنواع الخلاف وعلوم القرآن والبلاغة والأدب، وأنصب أكثر اهتمامه على دراسة المذهب الحنبلي ثم درس معه المذهب الشافعي ودام هذا الدرس والتحصيل ثلاثاً وثلاثين سنة، ولكنه لم يكن متصلاً بل متقطعاً على حسب الظروف والأحوال رضي الله عنه وأرضاه.

سنده في **الطريقة (رضي الله عنه)**

سند مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه) كما ذكره والدنا الشيخ محمد أحمد الماحي (رضي الله عنه):

أخذ (رضي الله عنه) السند، عن الشيخ المبارك المخزومي (رضي الله عنه)، عن الشيخ أبي الحسن القرشي (رضي الله عنه)، عن الشيخ طرطوس المكي (رضي الله عنه)، عن الشيخ عبد الواحد التميـمي (رضي الله عنه)، عن الشيخ أبو بكر الشبلي (رضي الله عنه)، عن الشيخ حبيب الله العجمي (رضي الله عنه)، عن الإمام الجنيد (رضي الله عنه)، عن الشيخ سري السقط (رضي الله عنه)، عن الشيخ معروف الكرخي (رضي الله عنه)، عن الشيخ حسن البصري (رضي الله عنه)، عن السيد علي الرضا (رضي الله عنه)، عن السيد موسى الكاظم (رضي الله عنه)، عن السيد جعفر الصادق (رضي الله عنه)، عن السيد محمد الباقر (رضي الله عنه)، عن السيد زين العابدين (رضي الله عنه)، عن الإمام الحسين (رضي الله عنه)، عن الإمام علي (كرم الله وجهه)، عن سيد الأنام خاتم الأنبياء الكرام (صلى الله عليه وسلم).

وذكر صاحب كتاب بهجة الأسرار سنداً عن وجه آخر:

أخذ (رضي الله عنه) السند، عن أبي سعيد المبارك المخزومي وهو أخذها عن سيدي أبي الحسن على بن يوسف القرشي الهكاري وهو أخذها عن سيدي أبي الفرج الطرطوسي وهو أخذها عن سيدي أبو بكر الشبلي وهو أخذها عن سيدي أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو أخذها عن سيدي السر السقطي وهو أخذها عن سيدي أبي محفوظ معروف الكرخي وهو أخذها عن سيدي داود الطائي وهو أخذها عن سيدي حبيب العجمي وهو أخذها عن سيدي حسن البصري وهو أخذها من سيدي أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه).

جلوسه للإرشاد والتدريس (رضي الله عنه)

اعلم رحمني الله وإياك أن شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه) لما تحلى بحلل العلوم الشرعية ونال لطائفها وتجمـل بتيجان الفنون الدينـية وحاز شرائفها وهجر في مهاجرته إلى الحق كل الخلائق، وتزود في سفره إلى ربه أحسن الآداب وأشرف الحقائق، وعقدت له ألوية الولاية فوق العلا ذوائبها ورفعت له منازل جلي له في سماء القرب كواكبها ونظر إلى رقوم الفتح في زيول الكشف عن

الأسرار، وشخص سره إلى شموس المعارف من مطالع الأنوار، ورفعت أسراره إلى مشاهد المجد والكمال ودوام إحضاره في معالم العز والجلال، وشاهد مجاري القدر في تصاريف المشيئات، وأتاه الأمر النقي من تدنيس التلبيس بالجلوس للوعظ، والتصدر للتدريس، وكان أول جلوسه في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، لله در مجلس تجلله الهيبة والبهاء وتحف به الملائكة والأولياء فقام بنص الكتاب والسنة، خطيباً على الأشهاد، ودعا الخلق إلى الله عز وجل، فأسرعوا إلى الانقياد، يا من داع أجابته أرواح المشتاقين، ومن مناد لبته قلوب العارفين.

وكانت خطبته في مجالس وعظه (الحمد لله رب العالمين .. ويسكت، ثم يقول الحمد لله رب العالمين .. ويسكت، ثم يقول الحمد لله رب العالمين .. ويسكت، ثم يقول عدد خلقه وزنة عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذرأ وبرأ عالم الغيب والشهادة، الرحمان الرحيم، الملك القدوس، العزيز الحكيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، واشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين، اللهم أصلح

الإمام والأمة، والراعي والرعية، وألف بين قلوبهم في الخيرات، وأدفع شر بعضهم عن بعض، اللهم أنت العالم بسرائرنا فأصلحها، وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها، وأنت العالم بعيوبنا فاسترها، وأنت العالم بحواجنا فاقضها، لا ترانا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا حيث أمرتنا، ولا تنسنا ذكرك ولا تؤمنا مكرك ولا تحوجنا إلى غيرك ولا تجعلنا من الغافلين، اللهم ألهمنا رشدنا وأعذنا من شرور أنفسنا، أعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية، واشغلنا بك عمن سواك، أقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك، ألهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، ثم يلتفت عن يمينه (رضي الله عنه) ويقول: لا إله إلا الله، ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يشير تلقاء وجهه بإصبعه ويقول: لا إله إلا الله، ما شاء الله كان، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا. ثم يقول: لا تبد أخبارنا، لا تهتك أستارنا، لا تؤاخذنا بسوء أعمالنا، لا تحينا في غفلة ولا تأخذنا على غرة، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، ثم يتكلم رضي الله عنه.

وكان (رضي الله عنه) يتكلم في أول مجلسه بأنواع العلوم وكان إذا صعد الكرسي لا يبسط أحداً ولا يتمخط ولا يتنحنح ولا يتكلم ولا يقوم هيبة له، وكان أقصى الناس في مجلسه يسمع صوته كما يسمعه أدناهم على كثرتهم، وكان يتكلم على خواطر أهل المجلس ويوجههم بالكشف.

وكان (رضي الله عنه) يتكلم في الأسبوع ثلاث مرات بالمدرسة، بكرة الجمعة وعشية الثلاثاء وبكرة الأحد، وكان يحضر مجلسه العلماء والفقها والمشايخ وغيرهم، ومدة كلامه (رضي الله عنه) على الناس أربعون سنة، أولها سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وأخرها سنة إحدى وستين وخمسمائة. ومدة تصدره للتدريس والفتوى بمدرسته ثلاثة وثلاثون سنة أولها سنة ثمانية وعشرون وخمسمائة وأخرها سنة إحدى وستين وخمسمائة، وكان يقرأ في مجلسه مقريان بغير ألحان ولكن قراءة مجودة مرتلة، وكان يقرأ في مجلسه أيضاً الشريف أبو الفتح مسعود بن عمر الهاشمي، وكان يموت في مجلسه الرجلان والثلاثة، وكان يكتب ما يقول في مجلسه أربعمائة محبرة عالم وغيره.

قال الشريف أبو الفتح الهاشمي المقرئ: استدعاني الشيخ (رضي الله عنه) للقراءة، فلما قرأت بكى.

قال عبد الله الجاني: قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي (رضي الله عنه): أتمنى أن أكون في الصحاري والبراري كما كنت في الأول، ولا أرى الخلق ولا يروني، ثم قال: أراد الله عز وجل مني منفعة الخلق، فإنه قد أسلم على يدي أكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى، وتاب على يدي أكثر من مائة ألف وهذا خير كثير.

وكان (رضي الله عنه) يلبس لباس العلماء، ويركب البغل، وترفع بين يديه الغاشية، ويتكلم على كرسي عالي، وكان في كلامه سرعة وجهر، وله كلمة مسموعة، إذا قال أنصت له، وإذا أمر ابتدر لأمره، وإذا رآه ذو القلب القاسي خشع، وإذا مر إلى الجامع يوم الجمعة وقف الناس في الأسواق يسألون الله تعالى به حوائجهم، وكان ذو هيبة عظيمة إذا نظر إلى أحد يكاد يرعد من هيبته رضي الله تعالى عنه. نفعنا الله تعالى ببركته.

مؤلفاته (رضي الله عنه)

- الغنية لطالبي طريق الحق
- الفتح الرباني
- فتـ ـ ـوح الغيب

- حزب بشائر الخيرات
- المواهب الرحمانية والفتوحات الربانية
- يواقيت الحكم
- سر الأسرار في التصوف
- رد الرافضة
- مسك الختام في تفسير القرآن الكريم
- الرسالة الغوثية
- معراج لطيف المعاني
- بهجة الأسرار (مجموعة مواعظ للشيخ عبد القادر)
- ورد الجلالة للجيلاني
- وصايا للشيخ
- رسائل الشيخ عبد القادر
- ديوان الشيخ عبد القادر
- الفيوضات الربانية

وفاته (رضي الله عنه)

توفي السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه) ببغداد، ليلة السبت الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمسمائة وإحدى وستون من الهجرة النبوية، ودفن ليلاً بمدرسته بباب الأزج، وقد كثر الزحام فإنه لم

يبقى ببغداد أحداً إلا وجاء وامتلأت الحلبة والشوارع والأسواق والدور فلم يتمكن من دفنه نهاراً وفرغ من تجهـيزه ليلاً وصلى عليه إبنه الشيخ عبد الوهاب، وكان يوماً مشهودا، وقيل أنه لم يمرض في حياته مرضاً شديدا سوى مرض موته الذي دام يوماً وليلة فقط. وقد سأله ابنه الشيخ عبد العزيز عن مرضه فقال له: لا يسألني أحد عن شيء، أنا أتقلب في علم الله عز وجل، إن مرضي لا يعلمه أحد، ولا يعقله أحد، وسأله إبنه الشيخ عبد الجبار، ماذا يؤلمك من جسمك؟ فقال (رضي الله عنه): جميع أعضائي تؤلمني إلا قلبي فما به ألم، وهو مع الله عز وجل، وكان يقول رحمه الله تعالى: أنا لا أخاف من إي إنسان، أنا لا أخاف من الموت ولا من ملك الموت، وكان يرفع يديه ويردهما وهو يقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثم أتاه الحق وسكرة الموت وجعل يردد: استعنت بلا إله إلا الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا يموت، ولا يخشى الموت، سبحان من تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت، لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد تعذر عليه التلفظ بكلمة: تعزز، فظل يرددها حتى تلفظ بها، ثم أخذ يردد: الله، الله، الله حتى خفي صوته ولسانه ملتصق بسقف حلقه ثم خرجت روحه الكريمة، رضوان الله تعالى عليه.

وترك وصية وصى بها أولاده هذا نصـها:

عليك بتقوى الله عز وجل وطاعته، ولا تخف أحداً سوى الله، ولا ترجوا أحداً سوى الله، وكل الحوائج كلها إلى الله عز وجل، واطلبها جميعها منه، ولا تثـق بأحدٍ سوى الله عز وجل، ولا تعتمد إلا عليه سبحانه، وعليك بالتوحيد، التوحيد، التوحيد، فإن جماع الكل التوحيد، ثم قال : مروا بأخبار الصفات على ما جاءت، الحكم يتغير والعلم لا يتغير، الحكم ينسخ والعلم لا ينسخ.

أوصيك يا ولدي بتقوى الله وطاعته، ولزوم الشرع وحفظ حدوده، واعلم يا ولدي أن طريقتنا هذه مبنيـة على الكتاب والسنة وسهل الصدور وسخاء اليد وبذل الندى وكف الجفا وحمل الأذى والصفح عن عثرات الأخوان.

إنتشار الطريقة القادرية (رضي الله عنه)

إن الطريقة التي أسسها السيد الشيخ عبد القادر الجيلي (رضي الله عنه) تستند على الكتاب والسنة وعلى هذا الأساس اكتسبت ثوباً قوياً جعلت الناس أن يوصفوها بأنها زبدة الدين الإسلامي الحنيف وخلاصته وقد نالت هذه الطريقة رغبة لما عرفت بالصلاح والزهد ولم

يدخلها الغلو .وقد انتشرت في جميـع البلدان الإسلامية وغير الإسلامية.

وانتقلت هذه الطريقة إلى إسبانيا وإلى غرناطة، وانتقل مركز الطريقة القادرية إلى المغرب إلى فاس، وبواسطة أنوار هذه الطريقة زالت البدع من البربر وتمسـكوا بالسنة والجماعة، واهتدى زنوج إفريقيا على يد مشايخ هذه الطريقة العلية.

إن شيوخ السجادة القادرية يعطوا لكل مريد ينتسب إلى الطريقة شجرة النسب، والإجازة بالأوراد، ليكون السند متصلاً.

وتأسست أول زاوية قادرية خارج العراق في فاس المغرب وأسسها السيد إبراهيم بن السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه).

وانتشرت في آسيا الزوايا القادرية وكانت تسمى (قادري خانة).

وانتشرت في الحجاز الزوايا القادرية بفضل الله تبارك وتعالى حتى وصلت إلى ثلاثمائة وواحد وثمانون زاوية في مكة المكرمة، سنة ستمائة وواحد وستون للهجرة.

❁❁❁

مولانا الإمام الشيخ أحمد الرفاعي (قدس الله سره)

مولده و نشأته (رضي الله عنه)

ولد الأمام الرفاعي (رضي الله عنه) في النصف الأول من شهر رجب سنة ٥١٢هـ في قرية (حسن) من أعمال واسط محادية لأم عبيدة بالبطائح، في زمن الخليفة المسترشد بالله العباسي، ونشأ في حجر خاله الشيخ منصور فأدبه وهذبه، ثم تولى أمر تربيته العلامة المقرءي الحجة الشيخ علي أبو أفضل الواسطي (قدس الله سره) وتخرج على يديه.

نسبه من جهة أبيه (رضي الله عنه)

هو السيد أحمد محي الدين أبو العباس الرفاعي ابن السيد أبي الحسن علي دفين بغداد ابن السيد يحي نقيب البصرة أبي أحمد المهاجر من المغرب ابن السيد أبي حازم ثابت بن السيد علي الحازم أبي فراس بن السيد أبي علي أحمد المرتضى ابن السيد علي أبي الفضائل ابن السيد الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية إشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي رفاعة المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن

أبي موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث ابن السيد أحمد الصالح ويقال له الأكبر ابن السيد موسى الثاني ويقال له أبا يحي وأبا سبحى ابن الأمير الجليل السيد أبي محمد إبراهيم المرتضى ابن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر ابن السيد الإمام علي زين العابدين بن السيد الإمام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكربلاء ابن السيد الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب سيدنا علي ابن أبي طالب وأم سيدنا الحسين سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية بنت سيد الخلق وحبيب الحق نور عيوننا وقلوبنا كشاف مدلهماتنا وكروبنا، روح الأرواح وباب المفتاح، بحر المعارف التي تفجرت منه بحور العرفان، مولى العوالم سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيه إلى يوم الدين .. آمين).

هذا نسب سيدنا السيد أحمد (على الوجه الأصح).

أما نسبه من جهة أمه كما صححه الثقات:

الحسيبة المعمرة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الأنصارية أخت الباز الأشهب والترياق المجرب الإمام العارف بالله صاحب وقته ذي الكأس النوراني والفتح الصمداني شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحي الرباني نسبة من قرية من قرى البطائح اسمها الرب، لأبويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحي النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد ابن الشيخ كامل بن الشيخ يحي الكبير ابن الإمام الصوفي الشهير محمد أبي بكر الواسطي ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن متى وهو أيوب بن خالد أبي أيوب بن زيد الأنصاري النجاري الصحابي الجليل (رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين).

صفاته الخلقية (رضي الله عنه)

كان السيد أحمد الرفاعي أسمر اللون، متوسط القد، نير الوجه، شعره اسود، وفي صدره شعر اسود، خفيف العارضين، وسيع الجبهة، مدور الوجه، حسن المبسم.

كان (رضي الله عنه) يلبس قميصا أبيض ورداءً أبيض، وخفا من صوف أبيض، ذا هيبة عظيمة، لا يتمكن جليسه من أباحة النظر إليه مع رفقه وظرافة طبعه وخلقه وشيمته.

علمه وسنده (رضي الله عنه)

قرأ القرآن الكريم حفظا عن المقرئ الشيخ عبد السميع الحربوني، ثم تولى تربيته علي أبو الفضل الواسطي (قدس الله سره)، فبرع في العلوم النقلية والعقلية، وفي العشرين من عمره أجازه الشيخ الواسطي إجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة، والبسه خرقته المباركة، وكان يلازم درس الشيخ أبي بكر الواسطي، وتبحر في العلوم الشرعية وتفقه على يد خاله الشيخ منصور البطائحي وأجازه (رضي الله عنه). وقبل وفاة خاله الشيخ منصور عهد إليه (رضي الله عنه) بمشيخة شيخ الشيوخ ومشيخة الأروقة المباركة المنسوبة إليه فتصدر على سجادة الإرشاد.

كان (رضي الله عنه) فقيها عالما مقرئاً مجوداً محدثاً مفسراً متمكناً في الدين وتفقه على مذهب الأمام الشافعي (رضي الله عنهم) أجمعين.

سنده في الطريقة (رضي الله عنه)

لبس (رضي الله عنه) الخرقة الشريفة من يد الشيخ علي أبو الفضل الواسطي (رضي الله عنه) وهو لبسها من يد شيخه أبي الفضل ابن كافح الواسطيء وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان، وهو من

الشيخ أبي علي الروذباري، وهو من شيخ الطائفة الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي، وهو من خاله الشيخ سري السقطي، وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي، وهو من الشيخ داوود الطائي، وهو من الشيخ حبيب العجمي، وهو من الشيخ حسن البصري، وهو من مولانا الإمام علي ابن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وهو عن سيد الأنام خاتم الأنبياء الكرام سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القادات العظام).

أقواله وإرشاداته (رضي الله عنه)

- صونوا عقائدكم عن التمسك بظاهر ما تشابه من الكتاب والسنة.
- نزهوا الله عن سمات المحدثين وصفات المخلوقين، وطهروا عقائدكم من تفسير معنى الغستواء في حقه تعالى بالاستقرار كاستواء الأجسام على الأجسام المستلزم بالحلول، تعالى الله عن ذلك.
- عظمـوا شأن العلم تعظيماً يقوم بواجباته، لأنه درك حقائق الأشياء مسموعاً ومعقولاً.

- يا ولدي، إذا تعلمت علماً وسمعت نقلاً حسناً فاعمل به، ولا تكن من الذين يعلمون ولا يعملون، يا ولدي، نجاة العالم عمله بعلمه، وهلاكه ترك العمـل.
- خمس من علامات الآخرة: الخشية من الله، والخشوع لله، والتواضع، وحسن الخلق، والزهد الذي يتحكم في القلب.
- ولتكن أيها الأخ الصالح كثير الأدب مع خلق الله تعالى، كثير الرحمة والشفقة على والديك أمك وأبيك، وصولاً لرحمـك، متوددا لجيرانك، رؤوفا رحيما متحققاً بأخلاق نبيك (صلى الله عليه وسلم).
- ولتكن باراً بجارك، فقد قال المصطفى (صلى الله عليه وسلم): (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه).
- من شرط الفقير أن لا يكون له نظر في عيوب الناس.
- من لم يحاسب نفسه على كل نفس ويتهمها في جميع الأحوال، لا يكتب عندنا في ديوان الرجال.
- ينبغي للمريد أن يفرح إذا أنقطع الناس عن زيارته، ليخلو لعبادة ربه، وكذلك ينبغي له أن يغتم ويضيق صدره إذا أقبلوا عليه، فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال من رأس، وكم أذهبت من دين.

أوراده (رضي الله عنه)

كان (رضي الله عنه) يقرأ بعد كل صلاة مفروضة خمس مرات هذا الورد المبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تكشف عني سترك ولا تجعلني مع القوم الظالمين، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب، وعلى آله وصحبه وسلم (في كل يوم مئة مرة).

اللهم يا ميسر كل عسير يسـ ـر مرادي بفضلك الواسع (في كل يوم مئة مرة).

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وعلى آله وصحبه وسلم (في كل يوم مئة مرة).

وفاته (رضي الله عنه)

مرض (رضي الله عنه) مرضاً شديداً، وكان ذلك في بطنه، ومكث فيه شهراً مما أدى إلى وفاته، دامت بركته، وذلك يوم الخميس ثاني عشر جمادي الأولى، سنة خمسمائة وثمانية وسبعين عن ست وستين، وكان يوماً مشهوداً.

وكان آخر كلامه (رضي الله عنه): أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

دفن في (أم عبيدة) في العراق، في قبة جده الشيخ يحي النجاري. رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه الله خير ما جزى أولياءه وأحبابه.

مولانا الإمام الشيخ أحمد البدوي (قدس الله سره)

اسمه ونسبه (رضي الله عنه)

هو الإمام السيد أحمد البدوي، ابن علي ابن إبراهيم ابن محمد ابن أبي بكر ابن إسماعيل ابن عمر ابن علي ابن عثمان ابن حسين ابن محمد ابن موسى ابن يحي ابن عيسى ابن علي ابن محمد ابن الحسن ابن علي ابن محمد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن السيد الإمام الحسين ابن السيد الإمام علي (كرم الله وجهه ورضي الله عنه).

ولادته ونشأته (رضي الله عنه)

ولد (رضي الله عنه) سنة خمسمائة وست وتسعين (٥٩٦هـ) بمدينة فاس من المغرب، بمحل يقال له (زرقا الحجر) في حياة أبويه وإخوته، وكان أكبرهم أخوه حسن، وهو الذي ذهب به إلى شيخه الشيخ عبد الجليل، فألبسه الخرقة الصوفية، ونشأ في عفاف وصيانة، وعبادة وديانة، وكان يدعى في صغره بالزاهد، وكان (رضي الله عنه) يتلثم بلثامين بحيث لا

يرى الناس منه إلا عينيه، ولهذا كني بأبي اللثامين، ولعمامته عذبتان، ولذلك عرف بالبدوي.

وسمع أبوه قائلاً في المنام يقول له: يا علي انتقل من هذه البلاد إلى مكة فخرج وسافر إلى مكة بعياله وأولاده وكان عمر الشيخ أحمد سبع سنين.

ونشأ (رضي الله عنه) بمكة، وحفظ القرآن، وكان يقرأ على السبع، وكان يقرأ الفقه.

وكان (رضي الله عنه) يتعبد بجبل أبي قبيس وفتح عليه به وتسلك على يد الشيخ بري، ثم سافر إلى العراق بسبب رؤية رآها، وزار بها الأولياء، منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه)، والشيخ أحمد الرفاعي (رضي الله عنه).

ثم رجع إلى مكة و جاءته المواهب الإلهية، فتغيرت أحواله، واعتزل الناس، ولازم الصمت، فكان لا يكلم من يحبه إلا بالإشارة. وكان يمكث الأربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، ويكون شاخصاً بصره إلى السماء، وانقلب سواد عينيه إلى حمرة.

صفاته الخلقية (رضي الله عنه)

كان (رضي الله عنه) غليظ الساقين، طويل الذراعين، كبير الوجه، أكحل العينين، طويل القامة، قمحي اللون، أقنى الأنف، وفي أنفه شامـتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من حبة العدس، وكان بين عينيه جرح موسى، جرحه ولد أخيه الحسين بالأبطح حين كان بمكة، ولم يزل من حين كان صغيراً باللثامين والعذبتيـن.

أقواله الكريمة (رضي الله عنه)

قال سيدي أحمد البدوي (رضي الله عنه):

إن الفقراء كالزيتون فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن له زيت فأنا زيته يعني من كان صادقا في فقره صافيا كالزيت ماشيا على الكتاب والسنة فأنا مساعده في جميع أموره وقضاء حوائجه الدنيوية والأخروية لا بحولي ولا بقوتي ولكن ببركة النبي (صلى الله عليه وسلم).

وقال يا عبد العال: إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل وأعلم يا عبد العال أن الله يقول ﴿إن اللّه مع الذِين اتقَوا والذِين هم محسِنون﴾.

يا عبد العال: إشفق على اليتيم وأكس العريان وأطعم الجوعان وأكرم الغريب والضيفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين.

وقال يا عبد العال: عليك بكثرة الذكر وإياك أن تكون من الغافلين عن الله تعالى واعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار.

ويقول أحسنكم خلقا أكثركم إيمانا بالله تعالى والخلق السيء يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل.

وقال يا عبد العال: هذه طريقتنا بنيت على الكتاب والسنة والصدق والصفاء وحسن الوفاء وحمل الأذى وحفظ العهود.

قال الشيخ عبد العال: خدمت الأستاذ أربعين سنة ما رأيته غفل عن عبادة الله طرفة عين وسألته يوما ما من حقيقة الفقر الشرعي فقال: الفقير أثنا عشر علامة رواها الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهي: (١) أن يكون عارفا بالله تعالى (٢) مراعيا لأوامر الله تعالى (٣) متمسكا بسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) (٤) دائم الطهارة (٥) راضيا عن الله على كل حال (٦) موقنا بما عند الله (٧) آيسا مما في أيدي الناس (٨) متحملا للأذى (٩) مبادرا لأمر الله تعالى (١٠) شفيقا على عباد الله تعالى رحيما لهم (١١) متواضعا للناس (١٢) علما

بأن الشيطان عدو له كما أخبر الله تعالى ﴿إِنَّ الشيطَانَ لَكُم عدو فاتخِذُوه عدوا﴾ . ثم سأله عن التفكير والتوبة والذكر والوجد والصبر والزهد والإيمان، فأجاب شيخه وأستاذه السيد أحمد البدوي بما يشفي الغليل ويريح العليـل ويبرهِن على علم جليل.

وهذه كلمات عرفها المتشرفون والمتصوفة بعبارات شتى ولكن السيد كشف عن الحقيقة وأبرزها صافية جلية إذ قال (رضي الله عنه) في حقائق هذه الأسماء والمصطلحات:

التفكير: أن تفكّروا في مصنوعات الله وفي خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فإن الله لا تحيط به فكرة.

التوبة: حقيقتها الندامة على ما مضى من الذنب والإقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والعزم على أن لا يعود إلى المعصية والصفاء بالقلب فهذه هي التوبة النصوح التي أمر الله بها في كتابه العزيز ﴿يا أيها الذِين آمنوا توبوا إِلَى الله توبةً نصوحا﴾ .

الذكر: حقيقة الذكر هو أن يكون بالقلب لا باللسان فقط فإن الذكر باللسان دون القلب شفشفة واذكر الله بقلب حاضر وإياك والغفلة من الله تعالى فإنها تورث القسوة في القلب.

الوجد: الوجد أن يكثر ذكر الحق لا إله إلا هو فتقْذَف نور في القلب من قبل الله تعالى فيقشعر منه جلده فيشتاق إلى المحبوب لا إله إلا هو فيلحق المريد الوجد ويتعلق بالله كله وعندما يزيد الوجد يصير ولها وهو إفراط الوجد وعندئذ يبلغ المريد الدرجة العليا في التسامي الروحي.

الصبر: هو الرضا بحكم الله والتسليم لأمره وأن يفرح الإنسان بالمصيبة كما يفرح بالنعمة , قال تعالى وبشِّر الصابِرين الَّذِين إِذا أصابتهم مصِيبةٌ قَالُوا إِنا لِلَّهِ وإِنا إِلَيهِ راجِعون .

الزهد: هو مخالفة النفس بترك الشهوات الدنيوية وأن يترك سبعين بابا من الحلال مخافة أن يقع في الحرام.

الإيمان: أثمن شي وأكثر الناس إيمانا أتقاهم وكلما حسنت أخلاق المريد زاد إيمانه وأحسنكم أخلاقا أكثركم إيمانا بالله.

ومن وصيته لخليفته عبد العال لا تشمت بمصيبة أحد من خلق الله ولا تنطق بغيبة ولا نميمة ولا تؤذ من يؤذيك وأعني عمن ظلمك وأحسن إلى من أساء إليك وأعط من حرمك يا عبد العال أتدري من هو الفقير الصابر الصادق ؟ قلت: منك تحصل الإفادة قال: هو الذي لا يسأل

أحد أن أعطى شكر وإن مِنع صبر صابر لحكم الله تعالى عامل بالكتاب والسنة.

فمن هذه الوصية العطرة على شخصيته هذا الولي الكبير ونقف على سر روحانيته الكبرى ويكفي دليلا على ذلك قوله المنقول عن الإمام السيد البكري قال: قال البدوي «من لم يكن له علم فلن تكون له قيمة في الدنيا والآخرة و من لم يكن له حلم لم ينفعه علم ومن لم يكن عنده سخاء لم يكن له من ماله نصيب ومن لم تكن عنده شفقة على خلق الله لم تكن له شفاعة عند الله ومن لم يكن له صبر فليس له في الأمور سلامة ومن لم يكن عنده تقوى فليس له منزلة عند الله ومن حرم هذه الخصال الست فليس له منزلة في الجنة» وتلك عظات بالغات من جوامع الكلم تدلّ على علم وتقوى وفضل كبير.

وفاته (رضي الله عنه)

توفي (رضي الله عنه) وانتقل إلى رحمته تعالى سنة ٦٧٥ هـ في طنتا بمـصر وقبره مشهور يزار (رضي الله عنه).

مولانا الإمام الشيخ إبراهيم الدسوقي (قدس الله سره)

اسمه ونسبه (رضي الله عنه)

هو العارف بالله تعالى السيد إبراهيم ابن أبي المجد ابن قريش ابن محمد ابن محمد ابن النجا ابن عبد الخالق ابن أبي القاسم الزكي ابن علي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن الإمام سيدنا علي (رضي الله عنه) وكرم الله وجهه.

سنده في الطريقة (رضي الله عنه)

لبس (رضي الله عنه) الخرقة الشريفة من الشيخ نجم الدين محمود الأصفهاني وهو من الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري وهو من الشيخ نجيب الدين علي الشيرازي وهو من الشيخ شهاب الدين السهروردي وهو من الشيخ أبي النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي وهو من الشيخ وجيه الدين وهو من الشيخ فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس النهاوندي وهو من الشيخ محمد بن حفيف

الشيرازي وهو من الشيخ القاضي رويم أبي محمد البغدادي وهو من إمام الطريقة وسيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله سري السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من الشيخ داود الطائي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ الحسن البصري وهو من قائد الأولياء سيدنا الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو من سيد الخلق وسيد الأنبياء الكرام سيدنا ومولانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

شهادة العلماء فيه (رضي الله عنه)

قال العارف بالله العلامة الشيخ أبو بكر الأنصاري (قدس الله سره) في (عقود اللآل) في ترجمة الشيخ:

له المنهاج الأرفع في المعالي، والقدم الراسخ في أحوال النهايات، واليد البيضاء في علم الموارد، والباع الطويل في التصرف النافذ، والكشف الخارق عن حقائق الآيات، والفتح المضاعف في المشاهدات، وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى الوجود، وأبرزه رحمة للخلق، وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام، وصرفه في العالم، ومكنه في أحكام الولاية،

وقلب له الأعيان، وخرق له العادات، وأنطقه بالمغيبات، وأظهر على يديه العجائب، وصومه في المهد.

من أقواله وإرشاداته (رضي الله عنه)

- من صدق في الإقبال على الله، انقلبت له الأضداد فعاد من كان يسبه يحبه، ومن كان يقاطعه يواصله.
- لا يكمل رجل حتى يفـر عن قلبه وسره وعلمه ووهمه وفكره، وعن كل ما خطر بباله غير ربه.
- من ليس عنده شفقة ولا رحمة للخلـق، لا يرقى مراتب أهل الله.
- كل من وقف مع مقام، حـُجِب به.
- ما دام لسانك يذوق الحرام، فلا تطمع أن تذوق من الحكم والمعارف شيئاً.
- الطريق كلها ترجع إلى كلمتـين، تعرف ربك وتعبـ ـده.

رأس مال المريد المحبة والتسـ ـ ـليم.

من كراماته (رضي الله عنه)

من كراماته (رضي الله عنه) أنه خطف تمساح صبياً فأتت أمه مذعورة، فأرسل نقيبه فنادى بشاطئ البحر: معاشر التماسيح! من ابتلع صبياً فليطلع به! فطلع ومشى معه إلى الشيخ، فأمره أن يلفظه، وقال للتمساح: مت بإذن الله! فمات.

وكراماته أشهر من أن تذكر.

وفاته (رضي الله عنه)

توفي (رضي الله عنه) سنة ستمائة و ست وسبعين هجرة بمصر. نفعنا الله تعالى به وببركته.